

قائي في بغداد:  
حظوظ الزرقي تتراجع  
15  
حرب النفط  
انطلقت للتو  
16  
أخطر أزمة اقتصادية  
في تاريخ إسرائيل  
16



[3] التعميمات العالية تُرضي سلامة: حقارة وعجز واستسلام!

[4] شحن الدولارات: المصارف تكذب؟





## مقاله

## حزب الله والمصارف: الحرب المطلوبة

## هيام القصيفي

لا يمكن اختزال نظرة حزب الله الى المصارف من زاوية العلاقة بينهما، في ظل العقوبات الأميركية على الحزب. الاكيد أن تلك العلاقة فيها كثير من الإشارات السلبية نتيجة تصرف عدد من المصارف، من خلال اجتهادات طاولت من ليس مدرجاً على لوائح العقوبات الأميركية. لكنها أيضاً حملت إيجابيات كثيرة استمرت سنوات. والقطاع المصرفي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة يعرفان جيداً كيف بنيت هذه العلاقة التي حافظت على إيقاعها التعاوني، وكيف أتى التوازن دوره أيضاً في عدم قطع أي طرف الخطوط الحمر تجاه الآخر. ومع تدرج العقوبات تصاعدياً، كان الحزب يحرص على التذكير بأن قنواته المالية غير معنية بهذه العقوبات، وهو أمر توسع لاحقاً ليشمل الكلام على الأوضاع المالية التي تفاقمت بعد 17 تشرين الأول.

قبل أن يتحول فيروس كورونا إلى الشغل الشاغل للبنانيين والعالم، كانت الأوضاع الاقتصادية العنصر الأساسي في مطالب المتظاهرين الذين نزلوا الى شوارع لبنان وسلاحاته، قبل أن يتحدّج الوضع المالي والاقتصادي في اتجاه مشكلات أكثر حدة، ونتيجة التدابير الجهنمية التي اتخذها مصرف لبنان وجمعية المصارف. انحصر اهتمام الناس بقض رواتبهم كاملة وتحصيل أموالهم بالعملة الأجنبية وتأمين تحويل أموالهم الى أبنائهم خارج لبنان. بين الأزميتين المعيشية والمالية توزع موقف حزب الله، في تأييده المطالب ورفضه في أن إقفال الطرق ومساوراته مع القوى السياسية الأخرى. لكن موقفه من المصارف بقي حذراً، ولا سيما بعدما تاطرت مجموعات شبابية - معظمها يسارية

## المشهد السياسي

تعيينات لا تغضب سلامة غداً...  
من الكاذب: المصارف أم مكثّف؟

بذريعة توفّق حركة الطائرات، وبالتالي، عدم القدرة على نقل النقد إلى لبنان، قررت المصارف التوقف عن دفع الدولارات لزيائنها. يشمل هذا الإجراء الجائر والتعسفي الموظفين الذين يتقاضون رواتبهم بالدولار. حتى أولئك الذين تحوّل رواتبهم من الخارج، تتحالي إخراجهم لحجز رواتبهم، وتعرض عليهم الحصول عليها باليرة، وبالسعر الرسمي، ما يفقدها نحو نصف قيمتها. ومنذ الأسبوع الماضي، بدأت المصارف الترويج لـ«خبرية» شخ الطيران المدني لعدم القدرة على شحن الأوراق النقدية، التي عادة ما تُدخلها بواسطة حقائب على متن الطيران المدني العادي وليس رحلات شحن البضاعة».

في المخاض، كان لميشال مكثف، المساهم في أكبر شركة لبنانية لتسجن الأموال، كلام آخر. ليل أمس، قال مكثّف لموقع «القوات اللبنانية» إن شحن الأموال لم يتوقف، مضيفاً: «طيران الشحن لم يتوقف عن العمل في مختلف بلدان العالم، ما ننقله عبارة عن مواد شحن. لم يتوقف لا الاستيراد ولا التصدير، إذ نقوم بشحن بضاعتنا إلى الخارج من دون أي مشكلة، وننقل الدولار من لبنان واليه للتجار والمستوردين كالعادة»، ولفت إلى أن «غالبية المصارف تتعامل معنا بنسبة 90% إن لم يكن بنسبة 99%». كلام مكثّف يضع المصارف في دائرة الاتهام مرة جديدة، فهو من «اهل بيت» القطاع المصرفي. صحيح أنه

ضدها. لم يقطع الحزب الخط الأحمر معها، رغم أن شخصيات معارضة له اتهمته بأنه وراء استهداف القطاع المصرفي، من دون الالتفات الى نوعية المحركين والمتظاهرين اليساريين. قيل أن يحاول التيار الوطني الحر تأدية دور المعارض في تظاهرة مسرحية أمام مصرف لبنان، لأسباب لا تمتّ بصلة الى حقيقة الاعتراض على سياسة سلامة.

إلا أن موقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أخيراً، وارتفاع حدّته تجاه المصارف، لجهة أدائها في الأزمة الحالية وتعاملها مع المودعين ومع اللبنانيين في الخارج، وضع الحزب أمام استحقاق سياسي واقتصادي مباشر، لا يعني شريحة واحدة من اللبنانيين. فالنظام المصرفي ليس نظاماً «مسيحياً» - كما أن الجيش ليس جيشاً حتى تستنفر برككي والأحزاب والشخصيات المسيحية للدفاع عنه كلما اعترض أحد على أدائه. وإذا كان كذلك، فلماذا لم يتبادر هذه القوى، وبرككي صاحبة علاقة وطيدة مع كبار المصرفيين، ومعها مجموعات السياسيين والإعلاميين المستفيدين، الى حت جمعية المصارف على الإفراج عن أموال الناس؟ وهذا القطاع ليس «سنيماً» حتى يهب الرؤساء السابقون للحكومة للدفاع عنه في كل لحظة يُتَهَم فيها سلامة والقطاع المصرفي بسرقة الودائع. فحجم الإذلال الذي يعانیه اللبنانيون، بكل طوائفهم، منذ ستة أشهر، بات في كفة، وما يعيشونه من إذلال من المصارف خلال الأزمة والتعبئة الحالية في كفة أخرى، بعدما صدّعت إجراءاتها من دون أي رادع أخلاقي، وبلا مسؤوليات قانونية. وحزب الله بعد كلام نصر الله، لم يعد قادراً على الوقوف في منتصف الطريق، إذ إنها المرة الأولى، التي يشعر فيها

القطاع المصرفي بالقلق بعد خطابه، وهو ينتظر الإطالة التالية له وما يمكن أن يطاوله مجدداً من تصعيد أو تخفيف نبرة، حتى ينتقل قلقه الى مرحلة التوجس من الخطر. فيتساوى بذلك مع المودعين الخائفين على أموالهم ومعيشتهم. فهذا القطاع، بعدما لمس مخاطر التعرض له من مجموعات شبابية مباشرة، ظل مطمئناً يوماً بعد آخر، الى تغطية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل له، ومعهما أركان المعارضة، واطمان أيضاً أكثر بعد المظلة التي وفرها له رئيس الحكومة حسان دياب، ووزير المال غازي وزني الذي بنى حيثيته قبل توزيعه على الترويج لسياسة حاكم مصرف لبنان. من دون أن ننسى التغطية الأمنية التي يؤمنها له علانية القضاء والجيش وقوى الأمن. وعناصر الاطمئنان هذه، التي يتحمل الحزب أيضاً مسؤولية «سكوته» عنها، ينبغي أن تشكل ضمانة للمودعين وليس العكس. وهذا ما يضع الحزب بعد كلام نصر الله، أمام تحدي رفع السقف عالياً في وجه المصارف، رغم أن تصعيده في وجهها سيواجه بحملة منظمة من المستفيدين، ليس من النظام المصرفي وحسب، بل من خدمات المصرفيين أيضاً. مع أن حربه مبررة حتى أمام أي جهة دولية، لأنها لا تتعلق بحرب سوريا ولا باستخدام السلاح في الداخل، ولا بوضع اليد على المصارف وتغيير وجهة النظام المالي أو «وجه لبنان»، بل تعني إعادة الأموال الى أصحابها. ففي غياب رئاسة الجمهورية والحكومة معاً، صارت هذه الحرب مطلوبة أكثر من أي وقت مضى، قبل أن ينهش الجوع اللبنانيين، بعدما كرسّت المصارف نفسها كالمافيا المنتعشة في أوروبا التي تستفيد من انشغال الناس بأمراضهم كي تنهبهم وتضاعف ثرواتها.



## على الخلاف



للحد بصمود الطائفة إلا بعد التأكيد من عدم إصابته وينقل طائرات محمزة (مرواح) طحطح

400 ألف ليرة لكل عائلة هن «الأكثر حاجة»  
عودة المغتربين تبدأ الأحد المقبل

بمراكز الحجر ومراكز العلاج الكافية لاستقبال الحالات ابتداءً من 5 نيسان المناسبة والحجر (منزلي أو خاص) بالتنسيق بين وزارات الشؤون الاجتماعية والسياحة والداخلية والدفاع، وعلى أي شخص سيُغادر المطار أن يفعل ذلك منفرداً على متن سيارة تُقلّه الى جانب الشخص الذي سيُفودها، وهذه المغادرة سيُشرف عليها عناصر من قوى الأمن بعد التحقق من شروط الوقاية داخل وسيلة النقل ووجهة سيرها ومطابقتها لضمون استمارة التعهد. وفي حال كانت نتيجة الفحص إيجابية، يتمّ نقل المصاب بواسطة الصليب الأحمر وبموافقة من قوى الأمن الداخلي إلى أحد مراكز العلاج، وتقوم وزارة الصحة برصد تطور الحالات عبر التطبيق الإلكتروني الخاص بها مع وزارة الاتصالات لمدة 15 يوماً، ولا يجوز للشخص مُغادرة منزله إلا بعد انقضاء المدة والتحقق مرة ثانية من عدم إصابته. وفي حال ثبت العكس يُنقل إلى مركز حجر أو علاج وفقاً لما تقرره وزارة الصحة.

إيجابية لفيروس كورونا في مطار إيجابياً لفيروس كورونا في مطار العاج، بموافقة تورية من قوى الأمن الداخلي. وستتولى وزارة الصحة العامة في مهلة أقصاها 2 نيسان إعداد نموذج الاستمارة الشخصية ولائحة إجراءات السلامة والوقاية ولائحة

الصحي والعمرى الدقيق والعائلات، ويُعتبر من فئة المعرّضين للخطورة الصحية الأشخاص الذين يُبثّ من ملفاتهم الطبية أنهم يُعانون من امراض (السكري، السرطان، الشريان التاجي، ارتفاع ضغط الدم، الربو، الانسداد الرئوي المزمن)، أما بالنسبة إلى فئة السنّ، فمن يزيد عمرهم على 60 عاماً، أو يقلّ عن 18، على أن يتمّ نقلهم برفقة أفراد من العائلة. ولأحقاً، العائدون ذوو الوضع الاجتماعي الدقيق والأفراد الذين غادروا لبنان بموجب تأشيرة فيزاً مؤقتة أو قصيرة الأمد.

ونصّت الالية على أن يشترى المسافرون بطاقات السفر، على نفقتهم الخاصة، على أساس السعر الذي تحدّده شركة طيران الشرق الأوسط بعد احتساب تكلفة البطاقة وفقاً لتوزيع المقاعد المعتمد. كما سيتمّ إعداد خطط سير الطائرات ومواعيد انطلاقتها من قبل وزارة الأشغال، بالتنسيق مع وزارة الخارجية، بالنظر إلى طلبات العودة والاستمارات المقدمة.

من مطار بيروت، وعلى متنها فريق طبي مكثّف من قبل وزارة الصحة، ومزوّد بعدد كافٍ من الكواشف المخبرية الخاصة بفيروس كورونا، بالإضافة إلى فريق من الأمن العام بـعدي 4 أشخاص. وتكلف وزارة الخارجية أحد أعضاء السفارة (في الخارج) بالحضور إلى المطار لمواكبة تنفيذ الإجراءات، على أن يقوم الشخص المختار بإعداد اللوائح العائدين بالتنسيق مع وزارة الأشغال على ضوء الععد الذي تستوعبه الطائرة. ويُجرى الفريق الطبي في مطار المغادرة، مُعاينة طبية وفحصين مخبريين قبل صعود الشخص على

وأفقت الحكومة، أمس، على اقتراح اللجنة الوزارية في ماخصّ عودة المغتربين اللبنانيين، على أن يُصار إلى إدخال بعض التعديلات التفصيلية للبدء بتطبيق الخطة الاحد المقبل. كما قررت الحكومة تقديم مساعدة بـ 400 ألف ليرة للعائلات الأكثر حاجة، إلا أن هذه المساعدات دونها إشكاليات، وخاصة أن العائلات المحتاجة في ظل كورونا لا يمكن حضورها بالقوائم الموجودة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية

نأقش مجلس الوزراء في جلسته أمس الإجراءات اللوجستية والطبية لإعادة اللبنانيين الراغبين في العودة إلى لبنان، وتوافق على اقتراح اللجنة الوزارية، على أن يُصار إلى إدخال مورديان، ويسم مضموري، عليا مبيض، أسعد قشيش ووائل الزين. 2- رئيس وأعضاء لجنة الرقابة على المصارف (رئيس وخمسة أعضاء): موفق الحايقي، ندين حسان، ميايا دباغ، ناصر نبيل شهبال، عادل دريك، غابريال فرنيي، طوني الشويري، نادين غصن، كامل وزني، وسام حركي، ربيع نعمة، جوزف الحداد، غسان قنذلفت، مروان ميخائيل، هنري شاؤول، تانيا مسلم ودانيال كساب.

3- أعضاء هيئة الأسواق المالية (3 أفراد): بشار ناصي، واجب قانصو، ربيع كرايا، طارق زيبان، هالة نجد، وليد قادري ونيقولا شيخاني. (الأخبار)

## لن يتعدّى سقف المرحلة الأولى

## الـ 10 آلاف شخص

سينظّم عناصر الأمن العام محضراً بحقه. وعند الوصول الى مطار بيروت، يتمّ نقل المسافرين المسنّين أو الذين يُعانون من أمراض مُزمنة إلى صالات درجة رجال الأعمال، بينما المسافرون الآخرون سيبقون في القاعات العادية من أجل إجراء فحص (PCR). وفي انتظار النتيجة، تتم تعبئة استمارة صحية - اجتماعية - لوجستية تُعدّها وزارة الصحة العامة (لكن عائد من قبل فريق خاص تكفّله وزارة

## عله الخلاف



# 463 إصابة و37 حالة شفاء أكثر الإصابات بين 20 و29 عاماً!

تقرير «غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث»، أمس، أشار إلى ارتفاع عدد المستشفيات المجهزة لاستقبال المصابين أو المشتبه بإصابتهم إلى 14، بعدما أعلنت الصحة تسجيل 17 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، ليرتفع العدد الإجمالي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 463 حالة، وبلغ عدد المصابين الحاليين 414 بعدما ارتفع عدد حالات الشفاء إلى 37 إصابة، فيما وصل عدد الوفيات الى 12، وفق أرقام الموقع الإلكتروني الخاص بالفيروس التابع لوزارة الإعلام.

ويستمر قضاء المني في تسجيل أعلى نسبة إصابات (99)، متجاوزاً كلاً من بيروت (89) وكسروان (58). واللافت أن 22% من الإصابات (وهي النسبة الأعلى) تخراوح أعمارها بين 20 و29 عاماً، فيما 3% فقط من الحالات تعود لأشخاص تتجاوز أعمارهم الثمانين عاماً. علماً بأن هناك 1174 شخصاً يخضعون للحجر في مختلف المناطق، 354 منهم في منطقة جبل لبنان، تليها عكار التي تحتل المرتبة الثانية (346).

## عدد المستشفيات المجهزة لاستقبال المصابين أو المشتبه بإصابتهم وصل إلى 14

وزارة الصحة انضمام سبعة مستشفيات حكومية (النيضية، مشغرة، الهرمل، بشري، بنت جبيل، طرابلس وحلبا) إلى المستشفيات الحكومية الثلاثة العاملة حالياً (رفيق الحريري الحكومي الجامعي وبعليبك

والبوار). بذلك يصبح العدد الإجمالي للمستشفيات الحكومية المجهزة عشرة، تُضاف إلى المستشفيات الخاصة الأربعة المجهزة (الجامعة الأميركية في بيروت، أوتيل ديو، المعونات والروم).

وبحسب ما أعلن وزير الصحة حمد حسن سابقاً، من المقرر الإعلان الأسبوع الجاري عن «دفعة» جديدة من المستشفيات الحكومية التي سيتم تجهيزها في المناطق، على أن تصل إليها المعدات والتجهيزات تبعاً خلال فترة تمتد بين أسبوع وأربعة أسابيع.

ومن المعروف أن رفع جاهزية المستشفيات الحكومية يزيد القدرة على إجراء الفحوصات المخبرية المخصصة للكشف عن الفيروس، ما من شأنه - تزامناً مع الالتزام بالحجر وتدابير الإغلاق - أن يساهم في تعزيز عملية الترضد الوبائي وضبط عملية انتشار الفيروس.

الخبار)

مروان

ططم)

# حزب الله إلى «المواجهة» مع «كورونا»

حزم حزب الله الأمر وفرر «النزول» إلى «المواجهة» ضد فيروس «كورونا» واضماً إمكاناته وقدراته التنظيمية والطبية والحربية والاجتماعية للتعامل مع أسوأ السيناريوات التي قد يسببها تفشي الوباء.

## رحله دندش

أمس، أعلن حزب الله عن خطة مواجهة فيروس «كورونا» بجولة نظّمها للإعلاميين وسائل إعلام محلية وعالمية، بالتعاون مع بلديات الصحة الجنوبية. مبادرة كانت أشبه بمناورة حية، استعرض خلالها استعداداته للمواجهة في حال انتشار الفيروس في لبنان وخصوصاً في الضاحية، المنطقة الأكثر احتفاظاً والتي يقطنها ما يقرب من مليون نسمة (ما يعني أن تفشي الوباء يشكل خطراً كبيراً يطاول كل الوطن). على ما يقول مسؤول منطقة بيروت في حزب الله حسين فضل الله، بحسب الأخير، المطلوب هو «المواجهة»، وهو العنوان الذي أعلنه الحزب منذ تسجيل الإصابة الأولى، وكانت نتيجته أن «عدد المصابين في الضاحية لا يزيد على 23».

منذ شباط الماضي، اتبع حزب الله استراتيجية صارمة في «الإجراءات الحجر الاحتياطي ومتابعتها من قبل الجهات المختصة في الحزب، بالتعاون مع وزارة الصحة، وخصوصاً للقادمين من إيران». وأوضح فضل الله أنه جرت «متابعة 150 حالة يشتبه بها، وتُعدّ حجر صحي احتياطي على بعضها، والوباء لم يبق في الحجر أكثر من 32 حالة، و7 حالات في العزل».

الجولة بدأت من أمام مركز التشخيص المستحدث لاستقبال ومتابعة الحالات المشتبه بها في المركز الصحي الاجتماعي التابع لبلدية برج البراجنة. من هناك، إلى المركز الصحي في الغبيري، والذي بات جاهزاً لاستقبال المراجعات في ما يخص الحالات المشتبه بها.

## رغم الكثافة السكانية لا يتعدى عدد المصابين في الضاحية الـ 23

وستضاف إلى هذين المركزين مراكز أخرى «ستعمل على افتتاحها وفق الحاجة إليها»، بحسب فضل الله. وتكمن أهمية هذه المراكز في قدرتها على اختصار المراحل، إذ «يجري فيها التشخيص الأولي للحالات، قبل توجيهها، ما يخفف الضغط

على المستشفيات». خلال الجولة، استعرض فضل الله «البيات وطريقة استقبال الحالات التي يشتبه بإصابتها بالفيروس، بدءاً من أخذ حرارة المريض وإجراءات التعقيم وملء الاستمارة وأخذ العينات للفحص».

بعد العرض النظري، كانت مناورة ميدانية للدفاع المدني التابع للهيئة الصحية الإسلامية لتعقيم الطرقات، وإلى فرق الدفاع المدني للتعقيم، جُهر أسطول من سيارات الإسعاف التابعة للهيئة يتألف من 70 سيارة في العاصمة لنقل المشتبه بإصابتهم، من بينها 10 تحتوي على أجهزة تنفس اصطناعي للحالات الصعبة، مع الأخذ في الاعتبار بعض التجهيزات للنساء الحوامل وحديثي الولادة لفضاء إلى تلك الجردة وجود 25 سيارة أخرى مجهزة بأجهزة تنفس اصطناعي موزعة في المناطق اللبنانية تديرها فرق مدربة ومجهزة للتعامل مع الوباء. ووفق مدير عمليات الدفاع المدني في الهيئة الصحية الإسلامية في بيروت، رجا زريق، يمتلك الدفاع المدني قدرة على نقل نحو 70 مصاباً يومياً على مدار 24 ساعة في حال استدعت الحاجة. وأشار إلى تخصيص بعض السيارات للتعامل مع الوفيات الناجمة عن الوباء وتدريب كادر خاص لدفن المتوفين بطريقة خاصة تمنع انتقال الفيروس.

من مراكز الرعاية الصحية في الغبيري وبرج البراجنة، انتقلت



مروان

ططم)

(هيلم الموسوي)



## السوار الإلكتروني: نحو «السجن عن بعد»؟

### رضوان مرتضى

في زمن الكورونا، تتوالى «الحلول» الإلكترونية للحفاظ على الحجر الصحي والامتثال عن اختلاط بأشخاص يُحتمل أن يكونوا حاملين للفيروس. وبعد تعميم لوزارة العدل وتعميم للنياحة العامة التمييزية بتقديم طلبات إخلاء السبيل للموقوفين وبثها إلكترونياً والاستجواب الإلكتروني، جاء اقتراح السوار الإلكتروني كنوع من «السجن عن بعد»، وكحلّ للتخفيف من اكتظاظ السجون وإفراغ نظارات التوقيف. هكذا نجح الفيروس الذي يُهدد سجون لبنان - بسجنائها وسجنائها - في ما لم تنجح فيه القوى السياسية بتجاوز العقبات التي تعيق إصدار عفو عام.

اقترح النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، لتخفيف الاكتظاظ في السجون، اعتماد السوار الإلكتروني للسجناء. وهي حلقة تثبت في يد الوقوف أو قدمه لتحديد نطاق تحركه في محيط محدد بدلاً من وضعه في السجن. ويكون السوار مزوداً بنظام تحديد المواقع لتتمكن الأجهزة الأمنية من رصده ومتابعته إذا اجتاز النطاق المسموح له به من قبل القضاء. وكشف عويدات أن وزيرة العدل الفرنسية نيكول بيلوبي أعطت أمس موافقتها على تزويد القضاء اللبناني بمستلزمات خدمة «السوار الإلكتروني»، مشيراً إلى أنه تقدم بهذا الطلب منذ أشهر، «وقد باتت الحاجة ملحة لاعتماد هذه التقنية، وخصوصاً بعد المباشرة بالية الاستجواب الإلكتروني».

عويدات قال له الأخير، إنه طلب دراسة لتحديد المتطلبات اللازمة لبدء التنفيذ، مشيراً إلى أجهزة تقنية يُفترض توافرها على جانب السوار الإلكتروني توضع في نطاق المنطقة المحددة للموقوف، إضافة إلى جهاز استقبال ورصد مركزي. وعما إذا ما كان العدد كافياً للسجناء، الذين يتجاوز عددهم السبعة آلاف، قال عويدات إن السلطات الفرنسية «جاهزة لتوفير كل ما يُطلب كجهة»، لافتاً إلى أنه جرى تكليف الأجهزة الأمنية بدرس فعالية هذا الطرح وإمكانية اعتماده، علماً بأن هذا الطرح الذي يُسوّق حلاً لاكتظاظ السجون ونظارات التوقيف وإفراغها من الموقوفين بجرانم بسيطة سيطاول نحو ألفي سجين. فيما لم يُعرف ما إذا كان سيشمل السجناء المتهمين بجرانم قتل وقضايا تمس بالأمن القومي يكون أضعف إلى ذلك إن اعتماد هذه التقنية، إذا ما اتفق عليها بعد إنجاز الدراسة. لن يكون ممكناً قبل عدة أشهر على الأقل. وهذه المدة، في زمن الكورونا، قد تكون قاتلة.

## عقاب جماعي للمعلمين: اقتطاع 70% من الرواتب

### فانته الحاح

بحجة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وتخلف الأهالي عن دفع الأقساط، أنزل عدد من المدارس الخاصة، نهاية الشهر الماضي، عقاباً جماعياً بالمعلمين من خلال اقتطاع من الرواتب وصل إلى 70% في بعض المدارس، ومنها مدارس انجيلية وكاثوليكية. اكتفت بنصف راتب أو 40%، ومدارس السان جورج في الحدث (لصاحبها الفنان راغب علامة) التي قررت إعطاء 30% من الرواتب لهذا الشهر، رغم تقاضيها الأقساط، بحسب مصادر المعلمين التي بدت مترددة في الإدلاء بأي موقف.

مرة جديدة، استخدمت الإدارات الرواتب ورقة ضغط لوضع المعلمين في مواجهة الأهالي، في تجاوز للقوانين التي تفرض عليها الالتزام بعقود المعلمين وشروط عملهم، وأتى ذلك في ظل عودة نعمة مطالبة اليبيض بان تغطي الدولة رواتب المعلمين من الخزينة العامة، انطلاقاً من كون التعليم حقاً للمواطنين، وعلى الدولة تأمين كلفته، إما بإعطاء المدارس الخاصة التكلفة نفسها للتلميذ في المدارس الرسمية، أو بدفع رواتب المعلمين. ووفق مصادر المعلمين، هناك مدارس أفتحلت الأزمة، فيما ليس لديها و لدى الأهل أي حجة مالية وأكاديمية لعدم تسديد الحقوق. وأشار بيان صادر عن معلمين ممثلين لجميع الأقسام في المدرسة الانجيلية في صيدا إلى أن «الهيئة التعليمية منذ بداية الأزمة حتى اليوم تقوم بواجباتها من خلال التعليم عن بعد والتواصل مع الطلاب والأجابه عن الاستئلة المطروحة وإرسال الغروض وتصحيحها»، ورأى المعلمون أنّ «إعطاء نسبة 40% من الرواتب عن شهر آذار، بغض النظر عن الغروض، باتت لا تكفي لسد الحاجيات الأساسية في ظل الغلاء الفاحش». وأبلغوا الإدارة أنهم سيتوقفون عن القيام بواجباتهم على كل الأصعدة، اعتراضاً على الإجحاف بحقهم ونظراً إلى أن لديهم استحقاقات والتزامات.

الأمين العام للمدارس الانجيلية، نبيل قسما، أوضح أن «القرار بإعطاء 40% أو 70% من الرواتب في بعض المدارس لم يكن عشوائياً، بل هو نابع من دراسات تكشف أن المدرسة لن تكون قادرة على الاستمرار إذا بقي الوضع على ما هو عليه اليوم، خصوصاً أن الإدارات لم تتقاض فرحاً واحداً من الأهالي منذ شهرين. ولغت إلى أن «ما يحصل ليس اقتطاعاً من الرواتب، بل سيكون ديناً ممتازاً على المدرسة وستسده للمعلمين فور عودة الأوضاع إلى طبيعتها»، مشيراً إلى أنه «جرى في المقابل شطب الكمبيالات المستحقة على المعلمين، سواء للمصرّف أم للمدرسة».

أحد الحلول التي يقترحها اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، كما يقول أمين سرّه فرنسوا حبيقة، هو أن تعطي الدولة سلفة للمدارس الخاصة المتعذرة، لا سيما منها المجانية التي لم تقضى محتبتها منذ 2015. كي تستطيع أن تستمر وتدفع لعلميها، على غرار ما تفعل مع قطاعات أخرى مثل المستشفيات وغيرها. يستدرق قائلاً: «الواقع محرج جداً، ومع ذلك لم تطلب المدارس سداد الأقساط على عكس ما يشاع، كما لم يقل أي منها للمعلمين إنها لن تدفع الرواتب كاملة. لكن الاقتطاع يحصل في بعض الأحيان بالاتفاق مع المعلمين».

رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، رويدلف عويد، قال «إننا دفعنا إلى وزير التربية مذكرة تشدد على إعطاء رواتب المعلمين كاملة مع أهمية دفع المنح للمدارس المجانية»، موضحاً أن المشكلة ليست في الرواتب المقطعة فحسب، بل أيضاً في صندوق التعويضات المغفل، والذي لا يدفع التعويضات للمعلمين.



عليه الخلاف



عليه الخلاف

## الدول المهوبوءة تضيق بموتاتها: ماذا نفعك بالبحث؟

**علي عواد**

يدخل عسكريون يرتدون بزات واقية في مركبات حمراء «بالاسيو دي هيلو» (قصر الجليد)، ناقلين جثث الموتى الى قاعة التزاح على الجليد الواسعة في هذا المجمع التجاري في وسط مدريد، بعدما بات الأمر خارج القدرة الاستيعابية للمؤسسات التي تقدم خدمات دفن الموتى داخل القاعة التي صُممت أساساً لممارسة الرقص على الجليد، وضعت الجثث في انتظار بيتّ «وجهتها» النهائية.

عبر شاشمة التلفزيون، يقول رئيس بلدية العاصمة الإسبانية خوسيه لويس مارتينيز لبيدا إنه «لا قدرة لوجستية لدينا لتنفيذ عمليات



**يشير تقرير لـ«يورو نيوز» إلى أنه مقابر المسلمين في فرنسا لم تعد تتسع للوفيات**



الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

أكده رئيس هيئة الأركان ميغيل انخل فيلارويبا، الأمر الذي دفع النخاية العامة إلى فتح تحقيق في الأمر، فيما يجهد عناصر الجيش في القيام بالإجراءات الوقائية،

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

أكده رئيس هيئة الأركان ميغيل انخل فيلارويبا، الأمر الذي دفع النخاية العامة إلى فتح تحقيق في المقابر الخاصة بالمسلمين لم تعد تتسع، فيما يخشى هؤلاء من اتخاذ السلطات الفرنسية قراراً

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

عبر تعقيم دور رعاية المسنين والمؤسسات المخصصة للسكان الضعفاء، حيث سُجّلت عشرات الوفيات.

لا يقتصر الأمر على إسبانيا. في دول يقضى فيها المئات يومياً وبلايس عدد الضحايا فيها الألف، فرض الوباء واقعاً لم يكن أحد يدرك أنه قد يكون ماثلاً في يوم من الأيام: مدافن ممتلئة، جثث مكثمة، جنازات متنوعة، طلبات كثيفة على التوابيت... مظاهر مختلفة تؤطر المشهد الرئيسي، الذي يتمحور حول الارتفاع الحاد في الوفيات، في وقت برز فيه عدم القدرة على

التعامل مع هذا التطور، فكان ما كان من تباطؤ خدمات حرق الجثث ودفن الموتى، وإمتلاء تلاجحات المستشفيات، في مدن تعمل باكثر من طاقتها الاستيعابية. واقع فرض سؤالاً يزداد إلحاحاً يوماً بعد يوم: ماذا نفعل بالجثث؟

الجواب لا يزال قيد البحث، ولكن ذلك لم يمنع الحلول الانية والمرجلة. في إيطاليا، مثلاً، أظهرت تسجيلات مصورة التقطها سكان محليون في برغامو، شمال شرق

ميلانو، رقلاً طويلاً من العربات العسكرية تمر في الشوارع، بعد منتصف الليل، وتنقل توابيت الموتى من مقبرة البلدة لنقل الجثث إلى اقالم مجاورة، في وقت طلبت فيه السلطات المحلية المساعدة في إخراج الجثث، بعدما تكثرت في أفراخ الحرق.

في فرنسا، أشار تقرير نُشر على موقع شبكة «يورونيوز» إلى أن المقابر الخاصة بالمسلمين لم تعد تتسع، فيما يخشى هؤلاء من اتخاذ السلطات الفرنسية قراراً

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

بحرق المتوفين بدل دفنهم، خلافاً للشعائر الإسلامية. إلى ذلك، ثمة توابيت «عالقة» في المطارات الفرنسية تنتظر التوجّه إلى بلد المتوفى، على أمل أن تُدفن هناك. لكن الأمر يبدو مستحيلًا مع تطبيق الحجر الصحي والإغلاق التام. المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أشار، في بيان، إلى أنه تقدم بطلب إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتخصيص أماكن جديدة من أجل دفن الضحايا، بسبب نقص أماكن دفن الموتى للمسلمين في المقابر البلدية. ووفق البيان، أكد ماكرون لرئيس المجلس محمد موساوي، في اجتماع ضم وزير الداخلية كريستوف كاستانار، عبر الفيديو، أن «كل شيء سيتم القيام به للسماح بدفن المتوفين من جميع الأديان، ووفق طقوسهم الخاصة، شرط ألا تضُرّ الأشخاص الأحياء».

للولايات المتحدة نصيبها من هذا التخبط، أيضاً. فقد أفادت شبكة «سي إن إن» أنه، للمرة الأولى منذ أحداث الحادي عشر من أيلول، أقامت السلطات في ولاية نيويورك تلاجحات متنقلة للموتى بفيروس «كورونا». ووُضعت التلاجحات، وهي على شكل مقطورات، أمام مستشفيات في الولاية، وهي تتسع لنحو 3500 جثة. علماً بأن هذه الولاية تتعامل مع أكبر عدد من الإصابات والوفيات بالفيروس، وتعدّ حالياً بؤرة الانتشار المركزية في الولايات المتحدة. كما نصب بعض المستشفيات خيما بالحرق منه، مرزودة بخلاجات للموتى، تحسباً لارتفاع عدد الوفيات فيها في الأيام المقبلة.

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما



داخله إحدى الكنائس في إيطاليا (أ ف ب)

## فرنسا والولايات المتحدة تتخطيان الصين في عدد الوفيات

ميداني في حديقة سنترال بارك، كما وصلت إلى المدينة سفينة طبية عسكرية أميركية على متنها 1000 سبرير إلى مانهاتن، لتخفيف الضغط عن النظام الصحي المنهك. وبات من الواضح أنّ الولايات الموبوءة ترزح تحت عبء كبير لحاولة احتواء

ميداني في حديقة سنترال بارك، كما وصلت إلى المدينة سفينة طبية عسكرية أميركية على متنها 1000 سبرير إلى مانهاتن، لتخفيف الضغط عن النظام الصحي المنهك. وبات من الواضح أنّ الولايات الموبوءة ترزح تحت عبء كبير لحاولة احتواء

ميداني في حديقة سنترال بارك، كما وصلت إلى المدينة سفينة طبية عسكرية أميركية على متنها 1000 سبرير إلى مانهاتن، لتخفيف الضغط عن النظام الصحي المنهك. وبات من الواضح أنّ الولايات الموبوءة ترزح تحت عبء كبير لحاولة احتواء

ميداني في حديقة سنترال بارك، كما وصلت إلى المدينة سفينة طبية عسكرية أميركية على متنها 1000 سبرير إلى مانهاتن، لتخفيف الضغط عن النظام الصحي المنهك. وبات من الواضح أنّ الولايات الموبوءة ترزح تحت عبء كبير لحاولة احتواء

الفيروس، في ظل تزايد عدد الوفيات، بينما تشهد ولايات أخرى أقلّ تضراً تزايداً متسارعاً في أعداد الإصابات الوفيات، في وقت لم يتخطّ الـ 24 ساعة. وفي هذا الإطار، أعلن حاكم نيويورك أندرو كومو، أنّ عدد الذين تبيّنت إصابتهم بفيروس «كورونا» في الولاية زاد أكثر من تسعة ألاف شخص عن اليوم السابق، ليصبح 75795، مع ارتفاع الوفيات بنسبة 27 في المئة إلى 1550.

وفي ولاية ميشيغان، تحدث المسؤولون عن 50 حالة وفاة إضافية، بسبب تشرع الشركات ملائمة من جبهته، سعى الرئيس دونالد ترامب إلى طمأنة المواطنين، مشيراً إلى أنّ السلطات تكثف توزيع المعدات الضرورية، على غرار أجهزة التنفس ووسائل الوقاية الشخصية. لكنّه حذر من «الأوقات الصعبة المقبلة» خلال الأيام الثلاثين المقبلة، وأقرّ باحتمال صدور أمر لجمع سكان البلاد بالبقاء في منازلهم وقال: «نخاطر بكل شيء نوعاً ما»، مشبّهاً جهود احتواء «كورونا» بـ«الحرب».

وأخيراً، انضمت ساريلاند إلى فرجينيا وواشنطن دي. سي، في إصدار أوامر للسكان بالتزام منازلهم،

الفيروس، في ظل تزايد عدد الوفيات، بينما تشهد ولايات أخرى أقلّ تضراً تزايداً متسارعاً في أعداد الإصابات الوفيات، في وقت لم يتخطّ الـ 24 ساعة. وفي هذا الإطار، أعلن حاكم نيويورك أندرو كومو، أنّ عدد الذين تبيّنت إصابتهم بفيروس «كورونا» في الولاية زاد أكثر من تسعة ألاف شخص عن اليوم السابق، ليصبح 75795، مع ارتفاع الوفيات بنسبة 27 في المئة إلى 1550.

وفي ولاية ميشيغان، تحدث المسؤولون عن 50 حالة وفاة إضافية، بسبب تشرع الشركات ملائمة من جبهته، سعى الرئيس دونالد ترامب إلى طمأنة المواطنين، مشيراً إلى أنّ السلطات تكثف توزيع المعدات الضرورية، على غرار أجهزة التنفس ووسائل الوقاية الشخصية. لكنّه حذر من «الأوقات الصعبة المقبلة» خلال الأيام الثلاثين المقبلة، وأقرّ باحتمال صدور أمر لجمع سكان البلاد بالبقاء في منازلهم وقال: «نخاطر بكل شيء نوعاً ما»، مشبّهاً جهود احتواء «كورونا» بـ«الحرب».

وأخيراً، انضمت ساريلاند إلى فرجينيا وواشنطن دي. سي، في إصدار أوامر للسكان بالتزام منازلهم،

الفيروس، في ظل تزايد عدد الوفيات، بينما تشهد ولايات أخرى أقلّ تضراً تزايداً متسارعاً في أعداد الإصابات الوفيات، في وقت لم يتخطّ الـ 24 ساعة. وفي هذا الإطار، أعلن حاكم نيويورك أندرو كومو، أنّ عدد الذين تبيّنت إصابتهم بفيروس «كورونا» في الولاية زاد أكثر من تسعة ألاف شخص عن اليوم السابق، ليصبح 75795، مع ارتفاع الوفيات بنسبة 27 في المئة إلى 1550.

الفيروس، في ظل تزايد عدد الوفيات، بينما تشهد ولايات أخرى أقلّ تضراً تزايداً متسارعاً في أعداد الإصابات الوفيات، في وقت لم يتخطّ الـ 24 ساعة. وفي هذا الإطار، أعلن حاكم نيويورك أندرو كومو، أنّ عدد الذين تبيّنت إصابتهم بفيروس «كورونا» في الولاية زاد أكثر من تسعة ألاف شخص عن اليوم السابق، ليصبح 75795، مع ارتفاع الوفيات بنسبة 27 في المئة إلى 1550.

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما

الدفن وحرق الجثث، نظراً إلى الوفيرة السريعة التي تحصل فيها الوفيات، التي يستبطن فيها فيروس «كورونا» «مسدر» الجثث ليس المستشفيات التي قضى فيها مصابون كثر، بل أيضاً كثيرون عُثر عليهم جثثاً داخل بيوتهم، على ما









تقرير

# الكباش الروسي - السعودي مستمر: حرب النفط الفعلية انطلقت للتو

تحرّرت دول «أوبك+» عملياً منه لتأخفّ خفض إنتاج النفط أسس لتتطلق اليوم حرب حصص ضمنية تقودها السعودية وروسيا. حربٌ دُفعت إليها موسكو بعدما رضتُ بداية الشهر الماضي تعميم رفع أسعار الخام المتأثرة بانخفاض الطلب جرّاء أزمة «كورونا»، كما عمقتها الرياض بقرارها خفض الأسعار وتعميم السوفّة المُتخمة

و«غرب تكساس الوسيط». وفق بيانات تتخّج السفن، حفّلت المملكة عدداً من ناقلات النفط العملاقة التي استأجرتها شركة الناقلات الوطنية السعودية، الشهر الماضي، لتعزيز قدرتها على زيادة الصادرات. كذلك، استغلت الرياض الأسابيع القليلة الماضية، لنقل كميات كبيرة من نفطها إلى صهاريج تخزين قرب قناة السويس، نقطة الانطلاق إلى السوق الأوروبية. ويبدو أن المملكة تكثف إنتاجها للوصول إلى هدفها المتمثّل في 12,3 مليون برميل يومياً ارتفاعاً من حوالي 9,7 ملايين في شباط/ فبراير الماضي، برغم الضغوط الأميركية. الإنزعاج الأميركي عنه بداية، وزير الخارجية مايك بومبيو، الأسبوع الماضي، حين طلب من ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، «طمأنة أسواق

الطاقة والمال» المنهارة، أي إنهاء حرب الأسعار بلغة دبلوماسية. لكن الرئيس دونالد ترامب كان أوضح من وزيره، معرباً عن قلقه من حرب «تضوّر» بقطاع الطاقة الأميركي: «لا نريد قطعاً صناعياً مبعثاً»، والم اتوقع قطّ أن أقول إننا نحتاج ربّما إلى زيادة (أسعار) النفط، لكننا نحتاج إلى ذلك فعلاً». لأن روسيا والسعودية «أصبحتا بالجنون»، وعليه، قرّر الرئيس الأميركي أن الوقت حان ليدخل على خطّ المواجهة، في مسعى للجم الإندفاع السعودية. واتفق في اتصال مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على أن الوضع الحالي في أسواق النفط العالمية لا يناسب أيّاً من البلدين.

الاتصال المُخصّص للنفط والوباء، وفق بيان الطرفين، لا يزال ملتبساً في جوانبه، خصوصاً لجهة مطالب موسكو، وغالب الظنّ أن الأخيرة ستدفع، كما عبّر بوتين سابقاً، في اتجاه رفع العقوبات المفروضة عليها، ولا سيما المتعلقة بقطاع النفط، مقابل اتفاق لخفض الإنتاج، تكون الولايات المتحدة جزءاً منه لإعادة الاستقرار إلى سوق الطاقة. وانعكست التكالبة إيجابياً على السوق، إذ تعافى النفط أسس بعدما اتفق ترامب وبوتين على إجراء محادثات على مستوى وزيرى الطاقة لتحقيق الاستقرار. وارتفع خام «تكساس الوسيط»، بنسبة 7,3% ليسجل 21,5 دولاراً للبرميل، بينما سجل «برنت»، المرجعي الدولي، ارتفاعاً نسبته 3,3% ليبلغ

23,5 دولاراً. وبين العرض والطلب، وركود الطلب، يمكن أن يصل فاخض النفط العالمي إلى 21,8 مليون برميل يومياً في الشهر الجاري، و19,5 مليون برميل في الشهر المقبل، و13,7 مليوناً في حزيران/ يونيو، وفق مصرف «ستاندرد تشارترد» الذي توقع انخفاضاً في الطلب على النفط هذا الشهر بمقدار 18,5 مليون برميل يومياً، مقارنة



اتفق ترامب وبوتين على أن الوضع الحالي في أسواق النفط لا يناسب بلديهما (ا ف ب)

مع 10,5 ملايين في توقعات سابقة. وعلى رغم تفشي الوباء الذي يشلّ الاقتصاد العالمي ويضعف الطلب على النفط، يستمر إنتاج الخام، ولا سيما في السعودية والولايات

المتحدة، بمستويات قياسية. وفي ظل التخمة النفطية، يبدو أن قدرات الدول على التخزين بدأت تنفذ، ما سيضطرّها إلى إغلاق أنابيبها نتيجة الفاخض (حوالي 20 مليون برميل). في هذا الإطار، يرى الخبير في مؤسسة «أكسي كور» للخدمات المالية، ستيفن إينيس، أن أسعار النفط مهدّدة بمزيد من الانخفاض مع امتلاء سعة التخزين بشكل كامل، وتأخّر الدول المعنية بإيجاد حلول. ويقول: «كلما تأخّر رُدّها، زاد خطر انخفاض جديد في الأسعار». ووفق أوليفيه جاكوب من شركة «بتروماتريكس»، «كنا نعلم أن زيادة الإنتاج من أعضاء أوبك ستضغط على مخزونات النفط الخام... لكن هذه الظاهرة تسارعت بصورة واضحة الأسبوع الماضي مع انهيار الطلب». ونتيجة لذلك، يقول محلّلو «كبلر»، إن المخزونات الحالية من النفط الخام على الأرض وفي السفن «تجاوزت الذروة السابقة التي وصلت إليها في أوائل 2017، وهذه المخزونات تواصل الارتفاع». وبعدها قرّرت زيادة صادراتها النفطية بـ600 ألف برميل يومياً في أيار/مايو لتصل إلى 10,6 ملايين (تصدّر السعودية نحو 7 ملايين برميل يومياً، ما يعني أنها ستضخّ 3,6 ملايين إضافية في أسواق النفط). فإن العلامة التالية لاستمرار حرب أسعار النفط ستأتي في الخامس من الشهر الجاري، حين تصدر «أرامكو» أسعار البيع الرسمية لأيار/مايو المقبل.

الاتحاد، بمستويات قياسية. وفي ظل التخمة النفطية، يبدو أن قدرات الدول على التخزين بدأت تنفذ، ما سيضطرّها إلى إغلاق أنابيبها نتيجة الفاخض (حوالي 20 مليون برميل). في هذا الإطار، يرى الخبير في مؤسسة «أكسي كور» للخدمات المالية، ستيفن إينيس، أن أسعار النفط مهدّدة بمزيد من الانخفاض مع امتلاء سعة التخزين بشكل كامل، وتأخّر الدول المعنية بإيجاد حلول. ويقول: «كلما تأخّر رُدّها، زاد خطر انخفاض جديد في الأسعار». ووفق أوليفيه جاكوب من شركة «بتروماتريكس»، «كنا نعلم أن زيادة الإنتاج من أعضاء أوبك ستضغط على مخزونات النفط الخام... لكن هذه الظاهرة تسارعت بصورة واضحة الأسبوع الماضي مع انهيار الطلب». ونتيجة لذلك، يقول محلّلو «كبلر»، إن المخزونات الحالية من النفط الخام على الأرض وفي السفن «تجاوزت الذروة السابقة التي وصلت إليها في أوائل 2017، وهذه المخزونات تواصل الارتفاع». وبعدها قرّرت زيادة صادراتها النفطية بـ600 ألف برميل يومياً في أيار/مايو لتصل إلى 10,6 ملايين (تصدّر السعودية نحو 7 ملايين برميل يومياً، ما يعني أنها ستضخّ 3,6 ملايين إضافية في أسواق النفط). فإن العلامة التالية لاستمرار حرب أسعار النفط ستأتي في الخامس من الشهر الجاري، حين تصدر «أرامكو» أسعار البيع الرسمية لأيار/مايو المقبل.

إعلانات رسمية

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدنا العالمية المرحومة الحاجة علا حسين محفوظ سكبنة والدها المرحوم حسين محفوظ سكبنة والدةها المرحومة الحاجة لمبا علي صباح أشقاؤها المرحوم علي زوجته الحاجة سعاد عبود، المرحوم أحمد، الحامي عاطف زوجته الحاجة فائزة رمضان، حسن زوجته إكرام رمضان والمرحوم الدكتور محفوظ زوجته نجاة حداد شقيقاتها الحاجة صباح حرم المرحوم الحاج حسن مزبحم، المرحومة الحاجة إنصاف حرم المرحوم الحاج حسن كلاش والمرحومة الحاجة عطف حرم الحاج حسين كلاش يصلى على جثمانها الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم الأربعاء أول نيسان 2020 وتوارى في الثرى في جبانة العائلة، جانب مقام النبي حزقائيل نسال الله تعالى أن يتغمّد الفقيدة بسواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها لبنان والعالم، وحرصاً من العائلة على سلامة الناس، إن العائلة تعتذر من الجميع عن عدم تقبّل التعازي الأسفون آل سكبنة، صباح، كلاش، مزبحم، رمضان، حداد، عبود وعموم أهالي بلدة بلاط.

زوجها الدكتور فرنسيس كزافيه كرم، شقيقتها تريبز أرملة الدكتور روبرت كارل سيمون توماس شقيقها شكري رحتم زوجته هيفاء حللو، أبناء شقيقها شارل و بول وليلي سيمون توماس وعائلتهم، إبنا شقيقها رامي رحتم وعائلته، هادي رحتم، نبعون الغالية ليل الياش رحتم المتوفاة في كاليفورنيا في 27 آذار الجاري 2020. التزاماً بالإجراءات المعلنة تؤجل صلاة الجنازة لراحة نفسها إلى موعد يعلن عنه في حينه. نصلي لأجلها.

أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويؤرض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ. ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم. مدير عام الأمن العام عنة / رئيس مكتب الشؤون الإدارية العميد الياس البيسري

**إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات**

**الإخبار**

هاتفه: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

إنا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

**حسان محمد حسان (أبو نضال)**

زوجته: نوال شهب  
أولاده: نضال زوجته زينة شهب، وائل زوجته نشاء، هالة زوجها وسيم أبو غانم، غنوة زوجها الدكتور وليد العياص.  
أشقاؤه: جهاد، مهاب، عصمت.  
شقيقاته: سهام، انتصار، ابتسام، جهينة  
نظراً للظروف الصحية الراهنة أقيمت الصلاة وتم الدفن نهار الثلاثاء 31 آذار 2020.  
التعازي الرسمية على الرقم:  
أخوه عصمت: 03653194  
إبنة نضال: 00971506448981  
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس الواقع فيه 1 و2 نيسان من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً في دار بشامون

لكم من بعده طول البقاء  
الأسفون آل حسان - آل شهب - آل الحلبي  
وعموم أهالي بشامون

**تقرر إخضاع نخباه وطاقمه ورئيس الأركان للحجر الصحي**

كحلون، الذي أعلن أنه سيعتزل الحياة السياسية بعد تشكيل الحكومة المقبلة، أن إسرائيل دخلت «في أزمة اقتصادية هي الأصعب في تاريخنا»، لكنه حاول أن يعطي بارقة أمل بالقول إن هذا الوضع لن يستمر إلى الأبد، معرباً عن اعتقاده بأن الاقتصاد «سيعمل تدريجياً بعد عيد الفصح». وتعليقاً على الخطة، رأى رئيس اللجنة المالية في الكنيست، عويد فورير، أن «هذه بصقة في وجه الشركات الصغيرة والمتوسطة. هذه ليست خطة اقتصادية، بل خطة فك ارتباط حكومية مع الشركات الصغيرة». يأتي ذلك مع ارتفاع نسبة البطالة إلى نحو 24%، إذ بلغ إجمالي المنعطلين نحو مليون طالب عمل، فيما تدرس الحكومة تقليص النشاط الاقتصادي الذي لا يزال قائماً في ظل القيود، والذي يقدر بـ30% من حجم الاقتصاد الإسرائيلي، كي يبلغ ما سيسته 10 - 15%.

إلى ذلك، أعلن مكتب نتنياهو أنه تقرر إخضاعه وطاقمه المقرب للحجر الصحي بعد تشخيص إصابة مستشارته لشؤون الكنيست والحريديين، ريفكا بلوخ، بالفيروس المستجد. وبناءً على تعليمات وزارة الصحة، تقرر دخول رئيس أركان الجيش، أفيف كوخافي - قائد الجبهة الداخلية، اللواء تاجر يدعي، في الحجر لأنهم أجروا مباحثات قبل نحو 10 أيام مع قادة وحدة الاتصال حيث ثبت أن أحدهم كان مصاباً.

**إسرائيل نحو أخطر أزمة اقتصادية في تاريخها**

علامات استفهام حول إمكانية تنفيذ الاتفاق المقترض الذي يضم التناوب على رئاسة الحكومة بين نتنياهو وغانتس.

في ضوء هذه المواقف، هاجم كتتل «يمينا» الاتفاق وطالب بوضع خطوط حمز ضد «بيع الأجنحة اليمينية لليسار»، فيما وصف قياديون في «الليكود» مطالب «يمينا» بأنها «وقحة»، كونهم اعتادوا تولي حقائب غير منطقية، مع ذلك، تراجع نتنياهو وغانتس، وفق صحيفة «هارتس»، عن اتفاقات سابقة حول الوزارات، وأولى ثمار هذا الخلاف المستجد كان داخل معسكر اليمين، حيث وجه رئيس الكنيست السابق، يولي انشتاين، رسالة قاسية إلى نتنياهو

لم تقتصر المستجدات على تفكك «الرف ابيض»، بل انتقل الخلاف داخل معسكر الجبهة (ا ف ب)

لا يعني تعرقل المفاوضات الائتلافية بشأن الحكومة المقبلة في إسرائيل، كما ذكرت التقارير الإعلامية العبرية، أن آفاقها باتت مسدودة، وأن شبح الانتخابات العامة عاد من جديد، فقطار الحكومة قد انطلق، ومن المستبعد جداً أن تندرج الخلافات المستجدة نحو إحباط هذا المسار، إذ لم يعد أمام رئيس تحالف «أزرق أبيض»، بيني غانتس، الكثير من الخيارات بعدما انشق عن بقية حلفائه، وبات من مصلحته السياسية والشخصية في أعقاب توليه رئاسة الكنيست مواصلة هذا المسار، في المقابل، بات رئيس الحكومة المستقيلة، بنيامين نتنياهو، في موقع أقوى مما كان عليه قبل الاتفاق، وخاصة بعد تفكك «أزرق أبيض» والتقارير عن توجه «اليمين» إلى الانضمام إلى الحكومة. لم تقتصر على تفكك تحالف غانتس، بل انتقل الخلاف داخل معسكر اليمين حول توزيع الحقائب. ويبدو ذلك من اعتراض وزراء كبار في «الليكود» على كون عدد الوزراء لما تبقى من «أزرق أبيض» مساوياً لوزراء أحزاب اليمين والحريديين، واصفين هذه المعادلة بأنها «تفتقر إلى المنطق»، في إشارة إلى كون الأول يضم 15 مقعداً في الكنيست، في حين أن معسكر اليمين يضم 58. بالاستناد إلى المعطيات نفسها، يمكن طرح

عقار للبيع أرض للبيع في الجيه مساحة 46000 م.م مطله على البحر وتبعد خمسة دقائق عن الأوتستراد للمراجعة 03181813

### ثقافة العالم

# ستون عاماً على غياب الثورة الرائدة سيلفيا بانكهيرست... نجمة النضال النسوي

نسويات بريطانيا يستذكرن نضالات سيلفيا بانكهيرست في ذكرى غيابها الستين. الثورة التي جادلت لينين. وحضرت مؤتمرات حزب غرامشي وشاركت في تأسيس الحزب الشيوعي البريطاني بنسبته ميراثه عن عم اليسار وانتقلت إلى اثيوبيا لتساند مقاومتها ضد الفاشية

#### سميد محمد

يحفظ البريطانيون بمكانة خاصة في ذاكرة تاريخهم المعاصر مجموعة من المناضلات الرائدات اللواتي قدن النضال لانخراع حق الاقتراع للنساء في الانتخابات العامة بعدما كان مقتصرأ في الملكة المتحدة - ام الديمقراطية المعاصرة - على الرجال حصراً. ورغم أن تلك المجموعة من النساء

العالمي، فهي التي سُجنت 24 مرة في سجون بلاده بعد مشاركتها في تظاهرات نسوية وعمالية عديدة، وأجبرت قسراً على تناول التغذية لبعض مرات بعدما قادت إضرابات رفيفاتها عن الطعام فيها. وكانت صوتاً عالياً ضد إشعال بريطانيا الحرب العالمية الأولى في وقت كان الاعتراض على الحرب كفيلاً بجلب النكد المجتمعي وتهم الخيانة العظمى لصاحبه، وأيضاً وجهاً لامعاً في النضالات العمالية والاشتراكية الأولى. حضرت مؤتمرات الأممية في موسكو وأمستردام، ومثلت اليسار البريطاني في اجتماعات الحزب الاشتراكي الإيطالي (كان انطونيو غرامشي من قادته قبل تأسيسه الحزب الشيوعي الإيطالي). اشتهرت في الأوساط

اليسارية بخلافها مع لينين - قائد الثورة الروسية - الذي كان دعا يساريي بريطانيا إلى العمل من خلال النظام البرلماني عبر حزب العمال البريطاني، بينما كانت هي ترى أنّ النظام البرجوازي لا يمكنه في أي حال أن يمنح الطبقة

#### تجربتها الثورة الذاتية أخذت اتجاهأ آخر نحو الماركسية من بوابة الفن

العاملة حقوقها. وقد دعمت علناً نضالات الشعوب التي اضطلعتها الإمبراطورية البريطانية، من الهند إلى إيرلندا، ولذا كان ملفها دائماً مفتوحاً لدى المخابرات البريطانية الكلية الملتية للفنون في لندن. وقد انطلقت وقتها في رحلة نحو شمال إنكلترا واسكتلندا لتوثق رسماً لنضالات النساء العاملات، فصدتها

المؤس الذي وجدت العمال - رجالاً ونساء - يرضون تحتها في ظل تعوّل تام للراسمالية الفاجرة. بدأت من حينها تحكي يساراً قبل أن تصطدم بوالدتها وتحرق الـ WSPU لدى نشوب الحرب العالمية الأولى، متهمة إياها بقيادة حراك برجوازي ملطف اصطف وراء القتل في السلطة البريطانية، فيما اعتبرته خيانة تامة لقضية النساء الحقيقية. وقد أسست حينها تنظيمًا نسويًا يساريًا اصدر صحيفة ثورية كانت تحررها وتكتب فيها، وتركزت نشاطاتها أثناء فترة الحرب في منطقة شرق لندن الفقيرة حيث أسست مطاعم تبيع بسعر الكلفة الفعلية كي تحبّب الفقراء ذل الحاجة للجمعيات الخيرية، ومصنعاً للألعاب كانت كل موظفاتهن من النساء الأرامل والفقيرات. وما لبث تنظيمها أن تحوّل تدريجاً إلى منظمة شيوعية تامة. وقد توافقت في عام 1920 مع الحزب الاشتراكي البريطاني على تأسيس الحزب الشيوعي في بريطانيا الكبرى CPGB مظلة جامعة للييسار رغم معارضتها المستمرة للدخول في لعبة البرلمان كساحة للنضال السياسي، وهو ما تسبّب لاحقاً في تركها الحزب وإن بقيت مقرّبة من الرفاق اليساريين المتطرفين على هامشه.

بعدها نجست سيلفيا من غلبة تيار المهادنة للنظام على الحزب الشيوعي البريطاني، ابتعدت للنضال وحدها ضد الفاشية الصاعدة في الثلاثينيات. وعندما غزا موسوليني اثيوبيا واحتلها بالعلمن القاهر، جمعت التيزعات مساندة المقاومة الأثيوبية ونظمت بناء أول مستشفى تعليمي في أديس ابابا، وما لبثت أن انتقلت للعيش هناك، فأصدرت صحفاً ومجلات تدعم الأثيوبيين ضد الغزاة الطليان وتعزّف بثقافتهم الوطنية. وناصرت توحد القرن الأفريقي في دولة واحدة قوية، وانخرطت بكل طاقتها في تطوير وعي النساء الأثيوبيات. وقد قرّرت البقاء هناك بعد التحرير وأنجبت ابنها الوحيد هناك، إلى أن افتتها المنية، فاقبمت لها جنازة وطنية كبرى ومُنحت جنسية فخرية، وكانت الأجنبية الوحيدة التي دُفنت في باحة «كاتدرائة الثالوث المقدّس» في قلب العاصمة اديس ابابا حيث دُفن أبطال المقاومة الأثيوبية ضد الاحتلال الإيطالي.

### رحيل

# كريستوف بنديرتسكي... أحد أعمدة الموسيقى البولونية

بشير صغير

رحل قبل أيام المؤلف الموسيقي وقائد الأوركسترا البولوني، كريستوف (أو كشيشتوف باللفظ البولوني) بنديرتسكي (1933 – 2020)، إنه عميد المؤلفين الكبار في بلده في القرن العشرين، إلى جانب زميله اللذين سبقاه في الرحيل، لوتوسوفسكي (1913 – 1994) وغوريتسكي (1933 – 2010). بولونيا أعطت المؤلف الكبير فريدريك شوبان (1810 – 1849) في النصف الأول من القرن التاسع عشر، أي في قلب الحقبة الرومنطيقية، لكنها قدّمت لاحقاً العديد من المؤلفين من بينهم رئيس وزراءها بُعيد الحرب العالمية الأولى، باديرفسكي (1860 – 1941)، الذي كان عازف بيانو أيضاً وله تسجيلات لأعمال غيره. بعد الأخير، برز منذ منتصف القرن الماضي تيار المؤلفين الطليعيين الذي انتهجوا الحدائق أسلوباً في التأليف الموسيقي واستخدموا الأدوات الموسيقية الجديدة، لتلحاح النظريات، وأبرزها النظام اللامقامي (والتسلسلي الإثنثي عشري) الذي كان قد وُلد واستخدام السوط في عمل شهير له، من القرن العشرين، مع ما يُعرف بـ«مدرسة فيينا الثانية»، أي المؤلفين الثلاثة: شونبرغ، فيرن (قلته جندي أميركي، في بلده، عن طريق الخطأ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية) وبيرغ. هذا التيار تمثّل بشكل أساسي في الثلاثي لوتوسوفسكي، غوريتسكي وبنديرتسكي، الذين تجمع أعضاء قواسم مشتركة عدة، رغم خصوصية كل منهم وبصمته في التأليف.

كبيراً من الأعمال، في شتى الفئات التقليدية الموروثة وتلك المحترّرة أسلوبياً في التأليف الموسيقي واستخدموا الأدوات الموسيقية الجديدة، لتلحاح النظريات، وأبرزها النظام اللامقامي (والتسلسلي الإثنثي عشري) الذي كان قد وُلد واستخدام السوط في عمل شهير له، من القرن العشرين، مع ما يُعرف بـ«مدرسة فيينا الثانية»، أي المؤلفين الثلاثة: شونبرغ، فيرن (قلته جندي أميركي، في بلده، عن طريق الخطأ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية) وبيرغ. هذا التيار تمثّل بشكل أساسي في الثلاثي لوتوسوفسكي، غوريتسكي وبنديرتسكي، الذين تجمع أعضاء قواسم مشتركة عدة، رغم خصوصية كل منهم وبصمته في التأليف.



شكّلت دعوتها إلى «مهرجانات بليك الدولية»، عام 2010 حدثاً كلاسيكياً كبيراً

فوضى الدمار، صراخ الناجين واستغاثاتهم... كلها حاضرة في عمل ارادته المؤلف الرحل مساهمة صادقة منه لتخليد ذكرى هذه المعاناة، كان ذلك في عام 1961/1960،

### عمله الأوركسترالي «مرثية لضحايا هيروشима» استعان به ستانلي كيوبرك في فيلم Shining

وبعد خمس سنوات وضع بنديرتسكي عمله الشهير الثاني بعنوان «الآلام بحسب إنجيل (أو الديرس) لوقا»، على غرار المعلم في هذا المجال، الألماني باخ، وهو عمل الغنبلية، عذابات الضحايا والقتلى،

بعودة إلى الكتابة الكلاسيكية نسيبا (بعيدا عن اللامقامية)، وهذا الرجوع مألوف عند العديد من مؤلفي القرن العشرين، بعد فترة تجارب تصل أحيانا إلى الراديكالية في قطع الصلات الفنية مع الماضي. بنديرتسكي كان متأهضا للنظام الشيوعي في بلده، وهذا النوع من الأعمال يُقرأ على أنه نوع من تسجيل موقف سياسي ذي غلاف ديني وروحاني.

من جهة ثانية، ومثل معظم المؤلفين في التاريخ، كان لكشيشتوف بنديرتسكي نشاط في قيادة الأوركسترا، وتسجيلات كثيرة في هذا المجال، لكنه لم يحقق إنجازاً يُذكر في قيادة أعمال غيره، في حين تُعزّف تسجيلاته لأعماله مرجعا مطلقاً، وهذا طبيعي.

عام 2010، شكّلت دعوتها إلى «مهرجانات بعلبيك الدولية» حدثاً كلاسيكياً كبيرا، إذ حلّ كاسم بشخصيتين: المؤلف وقائد الأوركسترا (تقصد أعمال غيره).

في الجانب الأوك، سمعنا بقيادته على رأس «أوركسترا كراكوف السيمفونية» عملا من تأليفه هو وكونشرتو الغيولا (منقول للتشيلو والأوركسترا)، وفي الثاني، سمعنا افتتاحية «ايغومنت» الشهيرة لبيتهوفن وكونشرتو البيانو رقم 1 لشوبان، في تحة لشاعر البيانو في مناسبة المئوية الثانية لولادته، حيث قدّم مواطنه، عازف البيانو كريستوف يابلونسكي أداء ممتازاً، وما زالت آثاره حاضرة في أذهاننا لغاية اليوم.

لغاية كتابة هذه السطور لم يكن سبب وفاة المؤلف البولوني قد أعلن بعد. بالتحال، لا يمكن اتهام فيروس كورونا بقتله... هذا ظلم.

### وقفت

## القنوات اللبنانية: حفلة تعويم السلطة... أو مساعدة الناس؟

الوقت الحالي، عن تحدي النجوم المصريين في مساعدة الأسر الفقيرة، فقد خصّص نهار الأحد الفئات حلقة كاملة للتبرعات، ومعها مداخلات لعارضات أزياء، إعلاميات، وفنانات، وسياسيين... وإلى جانب المداخلات، حفلات إطرأ، بالجملة، يجيد نيشان صياغتها، مع إضافة على الجمعيات المشاركة، وتسليط الضوء على أصحابها، كجمعية «فا، لولا يعقوبيان، وداليا والتغيير» لداليا كريم، وغيرهما. كانت فرصة لإبراز هؤلاء بعدما علت أصوات تنتقد غياب الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني» في هذه الأزمة العصبية. الرقم على أسفل شاشة «الجديد» لم يصل بعد إلى المليار، الذي كان سهلاً اصطياده في حلقة «صار الوقت».

ومن الطبيعي أن يكون هذا الرقم هاجساً لدى الحلقة، كي تكون في مصاف المنافسة مع قناة «المر» أمر لم يغب عن نيشان الذي أنشأ بما فعله زميله مارسيل نخطن حملة التبرعات على قناة «المر، التسميت مليارا





## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### على وشك أن...

قلبي الأصيل شاخ وهلك،  
وقلبي الاحتياطي أدركه التعب.  
وها أنا، وقد أضنيت هذا وأجهزت على ذلك،  
على وشك أن...؛ كأنما لا قلب لي.  
ها أنا أوشك أن أصير عارياً.

### ربما لهذا...

من ماء السماوات ومُلوحة تراب الأرض...  
من أنات الموتى ودقيق عظامهم...  
ومن أحلامي أيضاً  
عجنت قلبي ورغيف كفاي، وصرت ما أنا  
عليه.  
ولهذا، دائماً: رغيفي مر، ودمعتي مالحة،  
وقلبي صديء ومُندي كقطعة صخر مشلوجة  
في عراء الأزمنة.  
وربما لهذا: لم أصر ميثاً... حتى هذه الشهقة.



في كينهو في بحر الباطية، تشتهر صناعة الدمى التقليدية يدوياً. الجزيرة الواقعة قبالة ساحل إستونيا والتي تغلب النساء على قاطبتها. غارقة في العادات والتقاليد الشعبية، غير أن طريقة الحياة فيها باتت مهددة اليوم مع الصعوبات الاقتصادية التي تدفع مزيداً من سكان الجزر إلى تركها بحثاً عن العمل. ومن المعلوم أن اختفاء الرجال من الحياة اليومية في كينهو بدأ في القرن التاسع عشر، بسبب عملهم في البحر. فقد جعلهم صيد الأسماك والفحمت بتغيّبهم لاشهر عن منازلهم، ما نقل مهنة إدارة شؤون الجزيرة كافة إلى النساء. (اليساندرو راهازو - ا ف ب)

## صورة وخبير

## منوعات

### افلام مغربية.. مجاناً بين ايديكم

وفي إطار الإعلان عن النبا، شكر «المركز السينمائي المغربي» جميع ذوي حقوق هذه الأفلام الذين قبلوا بكل تلقائية وبسخاء الانخراط في هذه المبادرة ومن دون أي مقابل مادي». ومن بين الأفلام التي تضمها القائمة المنشورة إلكترونياً، نذكر: «ماكننا الممنوعة» (إخراج ليلي كيلاني)، «بيع الموت» (إخراج فوزي بنسعيدي)، «وداعاً كارمن» (إخراج محمد أمين بنعمرأوي)، «الطريق إلى كابول» (إخراج إبراهيم الشكري)، «سرير الأسرار» (إخراج الجيلالي فرحاتي) و«في بلاد العجائب» (إخراج جيهان البحار). للاستعلام والإطلاع على قائمة العروض: [www.ccm.ma](http://www.ccm.ma)

في فترة الحجر الصحي وإغلاق قاعات السينما وإلغاء المهرجانات السينمائية، أطلق «المركز السينمائي المغربي» مبادرة تقوم على توفير 25 فيلماً مغربياً طويلاً مجاناً على الإنترنت. في سبيل هذه الغاية، اختار المركز عناوين تستجيب لأذواق مختلفة للجمهور، ومنوعة بين قديم وجديد، استكملت جميعها عروضها التجارية. الأشرطة ستتوافر على الموقع الإلكتروني الخاص بالمركز، على أن يكون كل منها جاهزاً للعرض على مدى 48 ساعة، وفق تواريخ. وتستمر المبادرة لغاية نهاية شهر رمضان المقبل، مع احتمال تمديدتها «إذا لزم الأمر»، وفق بيان صادر عن المركز.

«سرير الأسرار» للجيلالي فرحاتي من بين الاعمال المختارة



### البواء يضرب الـ «ستريمينغ» الموسيقي

الموضوع بالنسبة إلى هؤلاء يبدو طبيعياً نظراً إلى أن الناس يركزون حالياً على الأخبار والخيارات المتلفزة، في ظل توقف حركة النقل اليومية، حيث يقوم العديد من الناس بالاستماع إلى الموسيقى. في ظل الحجر، يفضل كثيرون أيضاً بث المواد نفسها، وخصوصاً تلك المخصصة للأطفال. غير أن هذا التراجع لم يُترجم انخفاضاً في الإيرادات بما أن المستخدمين عادة ما لا يوقفون اشتراكاتهم حتى عندما يتوقفون عن الاستماع، ولا سيما خلال هذه الفترة. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنه بالاستناد إلى أنماط من بعض الأسواق الأوروبية والبيانات التي تم تتبعها في الفترة الماضية، يتوقع المحللون استمرار انحدار الاستماع الصوتية.

فيما يلتزم الملايين حول العالم بالحجر المنزلي مع انتشار فيروس كورونا المستجد، شهدت نسب المشاهدة عبر منصات البث الرقمي (مثل «نتفليكس») و«ديزني بلاس») ارتفاعاً ملحوظاً (نسبة إلى الأرقام الصادرة عن «نيلسن ميديا ريسيرتش»). لكن هذا الأمر لم ينسحب على خدمات الـ «ستريمينغ» الموسيقية. وفي تقرير نشرته مجلة «فاراي تي» الأميركية أخيراً، تبين أن منصات الـ «سبوتفاي» و«أبل ميوزيك»، سجلت تراجعاً بنسبة 7.3 في المئة، في الفترة الممتدة بين 13 و19 آذار (مارس) الماضي، بحسب Alpha Data. على الرغم من هذه النتيجة السلبية، إلا أن العاملين في مجال صناعة وبث الموسيقى لا يبدون متشائمين أو متفاجئين.



### «مسرح بيروت» عودة قريبة؟

بعدما احتضن أجيالاً من الفنانين اللبنانيين على مدى عقود منذ عام 1965، أغلق «مسرح بيروت» أبوابه نهائياً في عام 2011. خلال السنوات التسع الماضية، برزت حملة «ردوا المسرح لبيروت» المطالبة بإعادة افتتاح هذا المعلم الثقافي العريق، أعقبته معركة قضائية وحركة احتجاجية قادتها مجموعة من الناشطين، من دون أن تؤتي ثمارها. تزامناً مع الاحتفال بـ «يوم المسرح العالمي» الذي يصادف في 27 آذار (مارس) من كل عام، أعادت المسرحية اللبنانية، حنان الحاج علي، القضية إلى الواجهة بعد نشرها صورة لـ «مسرح بيروت» على حسابها على فايسبوك. وقد ظهرت على واجهة هذا الفضاء عبارة: «قريباً إعادة افتتاح المسرح». فهل تحتضن العاصمة اللبنانية مجدداً مسرحها الشهير الكائن في نزلة عين المريسة؟

